»الحمد لله وحد والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه.
حضرات السيدات والسادة.
أطفالنا الأعزاء.

يطيب لنا أن نتوجه إليكم في بداية هذا اللقاء الحضاري المتميز الذي نفتتح به الـدورة الوطنيـة لبرلمان الطفل تحت الرئاسة الفعلية لشقيقتنا صاحبة السمو الملكي الأميرة الجليلـة للا مريـم رئيسة المرصد الوطني لحقوق الطفل لنهنئكم أطفالنا الأعزاء ومن خلالكم أطفال بلدنا العزيز كافة بهذا الاهتمام الذي تحظون به.
كما نرحب بأترابكم الذين أتوا من بلدان شقيقة وصديقة ونشـكر الضـيوف الكـرام الـذين لبـوا دعوة المشاركة في هذا الحدث الوطني الذي يأتي بمناسبة اليوم الـوطني للطفـل، هـذا اليـوم الذي نريـده أن يظـل موعـدا مباركـا تلـتئم فيـه جميـع الطاقـات الحيـة علـى الصـعيد المحلـي والجهوي والوطني حول قضايا الطفل من أجل تدارس حصيلة الجهود التي تبذل ببلادنـا وتقييـم إيجابياتها وسلبياتها وبالتالي تحديد الأولويات لمسـايرة العمـل الجـدي والمنسـق الكفيـل برفـع التحديات وذلكم سيرا على النهج القويم الذي خطه والدنا المنعم جلالة الملـك الحسـن الثـاني نور الله ضريحه وطيب ثراه. لقد كان رضوان الله عليه يحرص كل الحرص على جعل موضـوع حماية الأطفال وضمان مستقبلهم وصيانة كرامتهم ضمن الاهتمامات الكبرى لبلادنا وكان سباقا للمصادقة على اتفاقيـة الأمـم المتحـدة لحقـوق الطفـل والعمـل علـى وضـع الآليـات الملائمـة لتفعيلها كتوقيعه رحمة الله عليه على الإعلان العالمي لبقاء الطفـل وحمـايته ونمـائه وتأسـيس المؤتمر الوطني لحقوق الطفل وجعله مرصدا وطنيا يعنى بمتابعة أعمال الاتفاقية الأممية ذات الصلة حيث أسند رئاسته لصاحبة السمو الملكي الأميرة الجليلة للا مريم بالإضافة إلى النهضـة الكبرى التي عرفها المجتمع المدني والتي يحق لنا أن نفتخر بها، وهي منجزات دالة على وعيه العميق أكرم الله مثواه بضرورة تضافر جهود الجميع للرفع من مستوى الطفولة.

أيها الجمع الكريم.

على الرغـم مـن تحقيـق منجـزات عظـام فـي المجـالات المرتبطـة بحمايـة الطفـل والنهـوض بأوضاعه كالتربية والتعليم والصحة فإن مسـيرة الرفـع مـن مسـتوى الطفولـة مـازالت طويلـة طالما أن تحديات بعض الظواهر الاجتماعية تؤثر سلبا على المجهود الكبير الذي نقوم به وهـي ظواهر غالبا ما يكون من ضحاياها فئات من أطفالها وتتطلب معالجتها مزيدا من الاهتمام.
ولقد استبشرنا خيرا عندما بلغ إلى علمنا الشريف أن من بيـن المواضـيع الـتي سـيتم التـداول حولها على امتداد أيام مـؤتمركم الهـام طبقـا لتوصـيات الأطفـال البرلمـانيين موضـوع //سـوء معاملة الأطفال واستغلالهم// لما تشكله هذه الظاهرة من خطورة ولما تستأثر بـه مـن طـرف المسؤولين والمهتمين من بالغ العناية.
وإننا إذ نعتبر هذا النوع من المعاملة والاستغلال وصمة عار لأي مجتمع لنهيـب بـالمؤتمرين مـن قطاعات حكومية وخبراء وجمعيات أن يتنـاولو بالـدرس مختلـف القضـايا المرتبطـة بالموضـوع لتحليـل الأسـباب وإيجـاد الحلـول الكفيلـة بمحاربـة جميـع أشـكال الاسـتغلال ووضـع مشـروع إستراتيجية متكاملة تعتمد في تنفيذها على مساهمة الجميـع فـي إطـار منضـبط وطـرق عمـل حديثة وبما ينسجم والقيـم المثلـى لرعايـة الطفـل الـتي تتفـق والمقومـات الدينيـة والقانونيـة والاجتماعية والأخلاقية والتنموية.

حضرات السيدات والسادة.
أطفالنا الأعزاء.

إننا نعير اهتماما خاصا لمؤسستكم هذه التي نريـدها مدرسـة للتربيـة علـى الديمقراطيـة وروح المواطنة والسلم وللتسامح. ويأتي اجتماعكم فـي مرحلـة هامـة وحاسـمة خصوصـا وأن بلادنـا مقبلة على تقديم تقريرها الوطني أمام اللجنة الأممية المكلفة بمتابعـة أعمـال اتفاقيـة حقـوق الطفل، كما أن العالم أجمع يستعد على قدم وساق للقاء القمـة العـالمي للطفـل وهـو اللقـاء الذي سيتم في غضون السنة المقبلة إن شاء الله والذي سيشكل منعطفا تاريخيا فـي مسـيرة حقوق الطفل.

فعليكم وفقكم الله وسدد خطاكم أن تبذلوا جميع الجهود الممكنـة والحثيثـة والمنسـقة واتخـاذ التدابير اللازمة عمليا وتنظيميا من أجل أن يكون ذلكم التقرير الوطني في مسـتوى التوصـيات التي تعقدون العـزم علـى تقـديمها، حريصـين علـى أن تكـون مشـاركة بلادنـا فـي هـذا اللقـاء التاريخي مواكبة لتطلعاتنا حتى نقدم نموذجا آخر في هذا المجال تحتذيه بقية الدول.
وهكذا وسيرا على النهج القويم وحفاظا على الأمانة الملقـاة علـى عاتقنـا فسـوف لا نـدخر أي جهد من أجل أن ينمو أطفالنا ويسعدوا بالرعاية والوقايـة والكرامـة الـتي يسـتحقونها، جـاعلين من قضية الطفل أينما وجد أولوية وطنية وعاقدين العزم على إعارة المزيد من العنايـة لتـوفير الظـروف المناسـبة لأطفالنـا الأعـزاء لتعليمهـم وصـحتهم وحسـن تـأهيلهم لخـوض رهانـات المستقبل ورفع تحدياته وذلكم بفضل تضامن الجميع بدءا بالأسرة والمدرسة فالجماعة وسـائر الأطراف المهتمة والمعنية.
//وقل اعملوا فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون //صدق الله العظيم.
والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. «

MAP